

حقول التحليل النفسي والصحة العقلية كما الروحية والحضارية

المعاصرة الثالثة: التحليل النفسي في حقول البطل كما الحديث المؤسس و الأسطوريات و الشعر

الجلسة الثالثة: الغريزي والغوري والمثالي والأخلاقي

داخل قطاعات وطبقات الجواز النفسي للشعر (والفن كما الأدب)

(مقتطفات)

<http://arabpsynet.com/Documents/DocZavour.B20-Moktatafet9.pdf>

د. علي زيعور

مدرّس التحليل النفسي والفلسفات النفسانية

aly.zavour@gmail.com



ندعوا الاساتذة العلماء و اطباء الاطلاع و مدنا اراءهم وقراءتهم النقدية

(يطلب الكتاب من شركة المطبوعات للتوزيع والنشر - بيروت، لبنان)

مقتطفات

الجلسة الثالثة الغريزي والغوري والمثالي والأخلاقي داخل قطاعات وطبقات الجواز النفسي للشعر (والفن كما الأدب)

يكون نافعا أن لا نشغل عقلا متشددا مصابا بالتصلب النفسي الأيديولوجي،
وبعقدة الضفدعة، أو الكيدية القسرية.

**** *

من الموضوعات التي ينبغي هنا مقاربتها، واستكشاف القاع أو الظلّ
والمعتم فيها، تذكر متاكفئات من : الدين والتدين، الضدّ لاهوتي أو
الغير لاهوتي، الاقتحامي والتجئبي، الاذعاني والانسحابي، الظليّ
والمنسي، المطرود والملغى، النار والماء ، الليل والنهار، الخريف
والربيع

**** *

ينفعنا المزيد من استعمال بعض المصطلحات الطبفسية الأخرى كسلاح، وبعد
أزمة الشعر الحديث وما أحدثه، في بنية الشعر العربي الأبوي، من اختلال
في الصحة النفسية الجسدية، أو حتى الصحة النفسية الروحية، بل وأيضا
النفسية الحضارية

**** *

لكن الأجدر والنافع جدا التأكيد على أنّ (الشعران)، أي الشعر
الفلسفي أي الأرقى إنسانية وحدثانية بل ورشدانية، معناه فلسفة في
التعبير عن الانسان ومن اجله، وعن دوره وأسئلته، وما يكون، وما

يحبّ ويستطيع أن يكون

**** *

يكون الشاعر الفيلسوف رمزا للتحزّر أيضا كما الانعتاق والاعتاق من النكوص الى أحضان الشعر المعهود، إلى الأصول، الى التجارب التأسيسية، إلى الفردوس المفقود، الى عدن الأب الذي قتلته احاديثه وتسلّطه، ذكوريته وساديته، علائقيته الهيمنية السيّدية أي اللاتضافريّة والشاقوليّة

**** *

تنتقد ثم تتخطى المدرسة العربية الراهنة في الشعرانيّة، في الشعريات أو الأشعارية، مبالغة الشعر في ابعاد العلم عن الذات الشعريّة، ومبالغة الشعر في استذوات الفلسفة وتمثّلها وقتل ذاته في حبها وكيانها، وفي حضنها أو ثديها الأمويّ الأمّهاتي، ومبالغة الشعر في التحصن داخل وعيه بنفسه وتاريخه، داخل ذاته وأدغاله وتلايفه

***** *

الشعر، في تجربتي واختصاصي، قطاع رفضه القلقون على الذات العربية المعاصرة، حبا بالعلمي والصّناعويّ، بفلسفات العلم، والمعرفيات، والمنطق الرياضي (= المنطقا)، والتطورانية والسلوكانية، وفي الواقع، كنا ننكر تقديرنا العالي المعهود للشعر، عند العربي، بسبب الانهزام الحضاري، وفشل العقل الاستراتيجي، والمرض أو التخلخل الذي أحدثه الرئيس العصابي والسلطة الفصاميّة كما القهرية والبارانويائية.

***** *

لقد كنّا قد خسرنا، فعلا وقولا وأملا، الشعور بالاطمئنان والانتماء، وبالقدرة على انتزاع حقنا بالاختلاف، وباعتراف الآخر بنا

***** *

يعرف سامي علي أنّ المحلل لاكان مضمّخ بالغرابة، موصوف بأنه عجيغريب، طريظريف، ويقرأ سامي علي حالات لاكانيّة، مواقف وسلوكات أقرب الى الاضطرابيّ واللامألوف (حتى لا نقول اللاسويّ) منه الى المتوقّع والمأنوس من شخصيّة عالمية بمستوى لاكان أو معادلة لشهرة بطل التحليلنفس في فرنسا طيلة حقبة اللاكانيّة الفرويديّة بل اللاكانية الصفوانية

***** *

إنّ الشعر، بحسب المدرسة العربية الراهنة في الفلسفة والشعر والفكر، دفاع عن ما هو الانسان، كل إنسان، وليس فقط عن المتخيّل والايمانوي، العواطفيّ والتعاطفي، المأساوي والحيرة، الأموميّ والمحبّاوية

**** *

الشعر تفكير وتأمل في العلائقية التي باتت اليوم محكومة بالحسابي
والآلي، والأرقام والأزرار، وبالعقلية التجارية الاستنفاعية، والسلوك
النمالي القطعاني حيث يتشابه الجميع في كل شيء، وبالشخصية التي غدت
استهلاكية، فاقدة الحرية، محكومة بالاعلاني واعلام السلطة، وهوس الاقتناء
والشراء، والدولارية أو التدلور الطومميّ وقدسنة العمل والثروة والصورة
**** *

داخل جهاز الشعر، تكون العلاقة بين الوعي واللاوعي علاقة بين البادي
المعلن والمعبر عنه بوضوح (وبين) الدفين أو اللامعبر عنه والمطمور
أو الغوري و مترسبات التجارب الصدمية الأولى في العمر الطفولي إن
للأمة أو للجماعة والتاريخ واللغة

**** *

توضّح الجدليّة بين الوعي واللاوعي الجدليّة أو التفاعليّة بين الأنا والأنا
الأعلى، بين المعنى المكشوف الظاهر والمعنى المستور المحمول، ويتكافأ
ذلك كلّ مع الجدليّة أو الذهابيائيّة الصراعية بين الذات والذات
المثالية

**** *

الأهم هو أن الأنا الأعلى، وهي مختلفة عن الذات المثالية ومذكرة
بها، داخل الشخصية الشعرية العربسلامية، تتميز بأنها تتمثل
بالقصائد المتحركة الموقدة بالمثل والتربية المثالية، وبالأخلاق
وبالحكمة، وبسلطة الشعراء السابقين محلّيين أروميّين كانوا أم
قادمين من الدار العالمية للشعر

**** *

إن حجاب الشعر دفاع ودليل على الروحاني، وعلى التديّن والانفتاح على
الملاك والسامي والالاهي. وكذلك فالشعر المحجوب تضحية بالأنانية والشهوات،
وذوبان للفرد في الجماعة والفضاء الدينيّ الجماعي، ودخول في عالم
التعاطف العام والتشارك الجماعي والمشتركيّة النحناوية

**** *

يعاد إلى حجاب الشعر، يؤكد وينصره بتغاذ وتبادلية ومشتركية،
حجاب الأنف عند المرأة. لعلّه رمزنة للطاعة المطلوبة منها ، ولاخضاع
الشموخ (من الخشم)، والأنفنة (من الأنف) عندها... حجاب الأنف قتل
رمزيّ وحجب سحريّ أو خيليّ أسطوري للشامخ، وللأنف. والأنف، كما سبق
أن حللنا تلك الحالة (زيعور، التحليل النفسي للذات العربية)، هو
مركز الروح في الجسد، وهو أيضاً، كما مرّ أعلاه، رمز جنسيّ للمذر
والمؤنث، للحياة والنفس والنفس. وبهذا التشخيص الروحاني تتفسّر

التحية تجري بين عزيزين حكا للأنف بالأنف.

**** *

إن الشاعر ، في اللاوعي الثقافي العربي الاسلامي وما قبل الاسلامي ، وفي الاناسة على نحو خاص، هو من سلالة أو من أقرباء أو نظراء له هم: الكاهن، العرّاف، النبي، السائب المتجول أي الشريد أو الهائم، الغاوي، المتروك في القفار والمصار، الطواف، الحكيم، المنذر المبشر (قا: زرقاء اليمامة)، العالم، صاحب المعرفة الأكبر

**** *

الشاعر هو من يشرع بالأمر أو الحركة، بالفعل والقول، بالكلام والتأسيس والابداع. وإذ هو يشعر ويشعر، فالشاعر هو العالم والدارس للشعوريات والحالات، والاختلاجات الذاتية كالانفعالات وشتى الوجدانيات والأحاسيس البشرية

**** *

الشعر هو الكلمة التي تعطي كاسم للشيء فيغدو الشيء موجودا مومضعا، خاضعا للمعرفة والارادة. والشعر يعطي معنى لأنه كما اللغة، وهو الكلام أو التواصلية والوسيط بين الذات والآخر، وهو الشريعة، أي القانون الذي يقف في وجه العنف ويمنع تدمير الحياة

**** *

إذا ولد في القبيلة شاعر أقيمت له الأفراح والبهجات. ذلك لأن الشاعر لغويًا واناسيًا ومعرفيًا، هو النبي الآتيا أي العالم العارف، الحكيم المتنفذ، البطل الذي يثبت وينبغ، ينبع وينمو، ينبز، ينبس وينبش

***** **

القصيدة هي النشيدة او الأنشودة والمنشودة، وهي مجمع البيوت أو المضارب البدوية، الأسجوعة أو السجعية. هي عبارة عن منزل من عدة أقسام، ومقصوده تبليغ فكرة والسكن في مكان وزمان

**** *

يكشف الشعر أعماقه الجنسية أمام التحليل النفسي، ويكتشف ذاك فوراً ومنذ الجلسة الأولى. والطريف هنا هو أنّ إخراج الجنسيّ المكبوت يترافق ، عند الشاعر المعالج، بامتزاج شديد مع البسمة المخبوءة المنفلتة، أو حتى مع القهقهة والضحكة الكبيرة التي هي بذلك كلّه تقوم كأولية دفاع، وتغطية لخلج أو لمحور ذنب وشعور بالاثم بل بالندم. قد توجد في لاوعي من يتبسم أو يضحك، أو يضحك عالياً

وتصنّعا، رغبة بالتطهّر والتبلم

**** *

هنا، التحليلنفس قدير، وهو غذاء ومقوّ، وموسّع الآفاق والمعرفة بالحالات النفسية والأعماق، بالغوريات والانجراحات، بالرموز والعقد. تصقل الاستعدادات والمهارات لإنتاج الشعر النابع المبدع باعتماد التعلّم على يد علم النفس وحقول علم الاجتماع بل والاناسة، والأسنة وعلوم التاريخ، وعلى يد الفلسفة على نحو مميّز معمّق

**** *

حيث أنّ الشعر إبداع واكتشاف، اختراع ونبوغ، فهو يتفسّر بالقوانين عينها التي تحكم العبقريّة في شتى مناحي الحياة والميادين الصّعد. وهذا، بغير إغفال دور اللاوعي والمكبوت المحجوب

**** *

إنّ " قفا نيك" لامرئ القيس، أو " يا دار مية بالعلياء والسند" أو " هل غادر الشعراء من متردّم" الخ، كلام معقّد بليغ يعبر عن عقدة حنينية، عن شوق أو توق الى الفردوس الطفوليّ، الى المتخيل و الرمز و الوهميات، إلى ثدي الأم المملوء بالحليبو الإبقائي، الى العدنيّات والاستعاريّ والحلميات والأسطوريّ، وحياة السنوات الأولى من العمر، واللاعقل وما قبل اللغة (را: تفسير التطورانية العربيّة الراهنة للمشاعر والتواصلية في النوع البشري، أيضا، قا: قول التحليل النفسي فيها عينها)

***** *

شيطان الشعر رمزنة وخيلة لتفجّر اللاوعي والدفين والاختماريّ. فذلك الشيطان إيجابي، إسهامي، وكما ملاك. إنه الوحي الخاص بالشاعر، إنه القسم المخبوء الهاجع، وقطاع غير متمايز. إنّه القصيدة الآخذة بالتكوّن، والتطور الذي يختمر، والمعرفة الاختمارية السائرة نحو الخروج ببطء وعفويّة، بغير إرادة أو منهج

***** *

صارت الثورة على الأب تشتمل أيضا على الأيديولوجي القائم، التدين والديني، الالهي والغيبّي، الماهيّات والثوابت، المطلق والجواهر الخالدة. الحال هذا، فقد اندلعت العدمانيّة، والقصواني في الرفض والالغاء والاستدمار. في فضاء الثورة على الأب تتأجج أيضا الردود الجذرانية التي غدت كأنها تحكم الفضاء، وتتحكم الوعي والسلوك في الشخصية والنحناوية كما في المجتمع والفكر.

***** *

في متكافئة قطبيّ الصراع بين الزمان الراهن المستقبلي والزمان
الراكد الدائري، ينبغي التفريق بين القيمتين أو الأب والابن، ثم
ينبغي أن نمنع حفلة التلاغي والاقصاء أو النبذ المتبادل بينهما

**** *

ينبغي التطهر بواسطة أوالية النقص المتبادل بين ثقافة النكوصي
والفردوسيات الحنينية وبين ثقافة الشهادة على الزمان السيال الثائر
والبلا أفق

***** *

ينبغي- بعد التطهر الثقافي الحضاري- النقل (التحول من الأب الى
المحلل النفسي، المعالج أو الطبيب النفسي، نقل التماهي مع الأب الى
التعيّن التماهي في المحلل) من الأب التقليدي الى النقل أو التحول
(الطرح) الى الأب الرمزيّ المتحرر المحرر، الى الأب الخيلي، الى
العلائقية التضافية وليس السيطرية الارغامية بين الأب والابن

**** *

نافع إذن، قتل الأب. ولعلّ التمرّد على الأب، والتمرّد على سلطة
المعلّم، وسلطة العسكريّ والرئيس ومن ثم الأعلى فالأعلى، تمردات
وثورات على كلّ سلطة وقيد، على كلّ فكر أبويّ وعائلة أبويّة، على
أيديولوجيا أبويّة. هناك ينبغي أخرى. ليست أكثر أو أقل من أنها
تلخيصة تدقيقية

**** *

إن القراءة الطبية لا تعدم المريض واللاسويّ، المضطرب أو الذهانيّ،
العصابي أو المنجرح. فالعاجز والعجوز، المترهل والمنهزم المكسور
الخاطر، يعاد تأهيله أي، بحسب خطاب الصحة النفسية والحضارية، يعاد
تعليمه أو صقله، تربيته أو بيأنته في حقل غير معاد للأناء، وفي علائقيّة
إيجابية وتعاطفية مع الذات، ومع الآخر، وضمن النحناوية المتسامحة
الصفوحة حبًا وتقديرًا للعدالة الاجتماعية المساوية بين أحرار مختلفين
متشاركين

**** *

لقد قدمت المدرسة العربية الراهنة في التحليل النفسي، وفي علوم
اللاوعي الثقافيّ، تحليلات جمة نافعة وصائبة لقضايا الشعر من حيث
حقوله وغرضه، أعلامه وحقائقه، منطقته وفلسفته و"قوانينه"، أجهزته
وأواليات الدفاع والاحتماء الخاصة به

*** **

من المجلوبات التي قدّمتها المدرسة العربية في التحليل النفسي للشعر،

ولابداع، قاموس للرموز، ومعجمة مخصوصة للعقد النفسية الحضارية،
وتشخيصات وصفية للانجرافات النفسية الاجتماعية في الوعي والسلوك عند
المبدع وفي داخلية الشعر والأمة المفتونة بالشعر

**** **

تتشخص العقد النفسية الحضارية، عند العربي، بالغوص في تلافيف
وأدغال اللاوعي الثقافي للشعر، وللتجارب الشعرائية الأقدم والأوغل،
أو للأصول، للمعلقات والأبطال بل والأزمات والمكبوتات والانجرافات

**** *****

إن الصحة النفسية الحضارية هي الفلسفة التغيرانية، أو هي قول محلي
وعالمي غذاؤه و "عواميدته" فلسفة التعزيز لفلسفة هي الاهتداء
الحضاري، أي التحول الى المحباوي، وتزخيم الأمومي (= الأموي) والتراحمي

**** *****

العلاجنفس بالكتابة الشعرية وبالتماهي في الشعر، يستدعي، هنا،
للتفصيل والتحليل، العلاجنفس وأليات التطهر باعتماد الشعر عند
الصوفي، وفي: الأدعية كما الأوراد الدينية، نواح الشعر على الولد
المفقود، التعزية والمآتم، الرثاء والحداد الخنثائي، الخ... الخ.

***** **

العلاجنفس بالمطالعة أو باللجوء العام الى الشعر ورقيا كان ام
الالكترونيا. وهنا علاج يدرك نجاعته الباحث عن التبلمس والارتياح في
المنزهات والزيارات أو الأسفار، في السباحة والصيد، وفي المقهى أو
الحج... وهذا، أيضا، بقدر ما هو علاج أو تطهر يكون بالتماهي في الشعر
المقاوم للمخاوف والمهددات، والزافض لليأس والاستسلام الذليل أمام
القواهر والأخطار

ارتباطاته ذات صلة

دليل الأريكة...

<http://arabpsynet.com/Alarika/IndexAlarikaAlArabiya.htm>

الأريكة... على الفايسبوك

<https://www.facebook.com/AlarikaAlArabiya/?ref=bookmarks>

دليل اعمال على زيجور على " شبكة العلوم النفسية العربية "

<http://www.arabpsynet.com/DocZayour.htm>

اعمال الاستاذ زيجور في الأسبوع السنوي الأول للراشخين في العلوم النفسانية

<http://www.arabpsynet.com/Rassikhoun/IndexArrassikhunYW2017.htm>

*** ** **

شبكة العلوم النفسية العربية (نحو تعاون عربي رقيقا بعلوم وطب النفس)

الموقع العلمي - <http://www.arabpsynet.com>

المتجر الإلكتروني : <http://www.arabpsyfound.com>

مجلة "بصائر نفسانية"

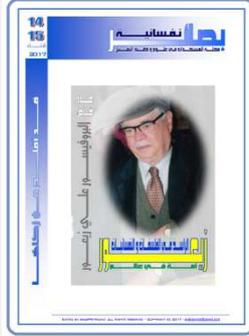
مجلة المستجديات العربية في علوم وطب النفس

العدد 14-15 - شتاء 2017 من

عدد خاص:

زيغور الراسخ في الفلسفات والنفسانيات ... أمة في عالم

أشرفه على العدد: جمال التركي (تونس)



رابط شراء العدد - نسخة الكترونية

(يتم إرسال رابط التحميل مباشرة بعد الشراء)

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=278&controller=product&id_lang=3

- رابط الفهرس والإفتتاحية (تحميل حر بعد التسجيل)

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=277&controller=product&id_lang=3

رابط ملخصه كامل العدد (تحميل حر)

<http://www.arabpsynet.com/apn.journal/eJbs14-15/eJbs14-15.HTM>

إصدار الكتاب السنوي الرابع:

" شعبن: إنجازات أربعة عشرة عاما من الكدح "

(شامل كامل الانجازات)



تحميل الكتاب السنوي الرابع (كامل الانجازات)

- التحميل من موقع " شبكة العلوم النفسية العربية "

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet14Years.pdf>

- التحميل من موقع المتجر الإلكتروني لـ " مؤسسة العلوم النفسية العربية "

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=296&controller=product&id_lang=3